

الدر المنثور

قال : علامة ما بيننا وبين المنافقين أن يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلّعوا منها ما استطاع منافق قط أن يتضلّع منها " .

وأخرج الأزرقى عن الضحاك بن مزاحم B قال : بلغني أن التضلّع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها مذهب بالصداع وأن الإطلاع فيها يجلو البصر وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات .

وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى والفاكهاني عن كعب B قال : إني لأجد في كتاب أبي المنزل أن زمزم طعام طعم وشفاء سقم .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والأزرقى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم B قال : قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى فجئنا نعوذه فإذا عنده من ماء زمزم فقلنا : لو استعذبت فإن هذا ماء فيه غلط .

قال : ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب أبي مضمونة وإنها لفي كتاب أبي طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعتمد إليها أحد فيشرب منها حتى يتضلّع إلا نزعت داء وأحدثت له شفاء .

وأخرج الأزرقى عن كعب B .

أنه قال : لزمزم إنا نجده مضمونة ضن بها لكم وأول من سقي ماءها إسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والأزرقى والحكيم الترمذي عن مجاهد B قال : ماء زمزم لما شرب له إن شربته تريد الشفاء شفاك أبي وإن شربته لظماً رواك أبي وإن شربته لجوع أشبعك أبي وهي هزيمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا أبي لإسماعيل عليه السلام .

وأخرج بقية عن علي بن أبي طالب B قال : خير واد في الناس وادي مكة ووادي الهند الذي هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به .

وشر واد الناس واد بالأحقاف ووادي حضر موت يقال له برهوت وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر في الناس بئر برهوت وإليها تجتمع أرواح الكفار .

وأخرج الأزرقى من طريق عطاء عن ابن عباس B قال : صلوا في مصلى الأخيار واشربوا من شراب الأبرار .

قيل لابن عباس : ما مصلى الأخيار ؟ قال : تحت الميزاب .

قيل : وما شراب الأبرار ؟ قال : ماء زمزم

